

كورونا يضع الأسرة المصرية في اختبار مع طبييها

هل يصبح الفايروس جسرا جديدا للثقة بين الأسرة والطبيب

كورونا يهدد ملايين الفتيات بالزواج المبكر

لندن - قالت منظمة "الرؤية" العالمية إنه من المرجح أن يدفع تفاسم الفقر الناجم عن فقدان سبل العيش، بسبب جائحة كورونا المستجد، العديد من العائلات إلى الزج بيناتهم للزواج المبكر. وأفادت المنظمة الخيرية العالمية أن أربعة ملايين فتاة معرضات لخطر زواج الأطفال في العامين المقبلين، يأتي ذلك في وقت حذر فيه نشطاء من أن الأزمة قد تلغي ملايين عقود العمل.

وقالت الخبيرة في معضلة زواج الأطفال، إريكا هول لـ "رويترز"، "عندما تكون لدينا أزمات كالصراعات أو الكوارث أو معدلات الوباء، فإن حالات زواج الأطفال ترتفع". وتابعت "إذا لم تبدأ في التفكير في كيفية منع هذه الظاهرة الآن فسيكون الأوان قد فات. لا يمكننا الانتظار حتى تمر الأزمة الصحية أوالا".

وقال نشطاء إن المخاطر تفاقمت أيضا بسبب إغلاق المدارس، كما أن المنظمات التي تعمل على مكافحة زواج الأطفال تجد صعوبة في العمل أثناء عمليات الإغلاق. كما أن الوباء يزيد من صعوبة حصول الفتيات على خدمات الصحة العامة وثقافة العيش التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة في حمل المراهقات وزيادة الضغط من أجل الزواج.

ووفقا للتقديرات، تتزوج ما يقدر بنحو 12 مليون فتاة من حول العالم كل عام قبل سن 18، أي ما يعادل زواج فتاة قاصر واحدة كل ثلاث فوان تقريبا. وتوقع تقرير للأمم المتحدة الشهر الماضي أن يؤدي هذا الوباء إلى 13 مليون زواج إضافي على مدى العقد المقبل.

وقالت منظمة "فتيات لا عرائس"، وهي شراكة عالمية تضم 1400 منظمة تعمل على إنهاء زواج الأطفال، إن "الأعضاء قلقون للغاية".

وقال فيث موانجي باول الرئيس التنفيذي لفتيات ليس عرائس "الناس على الأرض يقولون إن هذا يبدو سيئا. فمن المحتمل أن نرى أعدادا كبيرة من زواج الأطفال". وأضاف "هذه الظاهرة سمعت عنها في الهند وأفريقيا وأميركا اللاتينية. يقول البعض إن ذلك قد يؤدي إلى ضياع عقود من العمل الذي قمنا به للحد من زواج الأطفال". وتابعت "إن إغلاق المدارس كان مصدر قلق خاصا. المدارس تحمي الفتيات. عندما تغلق المدارس تزداد مخاطر الزواج بشدة".

وأوضح "حتى بعد كوفيد - 19، من المرجح أن العديد من الفتيات لن يعن إلى المدرسة، وهذا أمر مخيف للغاية".



جمال

القهوة والشاي يخلصانك من الشعر الأبيض

يعتمد الكثيرون على صالونات التجميل لإخفاء الشعر الأبيض، إلا أن إغلاق مثل هذه الأماكن مع تقشي جائحة كورونا جعل من الضروري اللجوء إلى الطرق المنزلية. وعرضت وكالة أخبار "سرايا" طريقة بسيطة للتحقق من الشعر الأبيض عن طريق إخفائه باستخدام خليط من الشاي والقهوة.

ويكون ذلك عن طريق إحضار وعاء به مقدار كوب من الماء ووضع على النار مع إضافة ثلاث ملاعق كبيرة من القهوة وملعقتين من الشاي الأسود، وترك المزيج يغلي لمدة 20 دقيقة، ثم يتم رفع المزيج عن النار وتركه ليبرد قليلا، ثم وضعه على الشعر من جذوره حتى أطرفه، بعدها، يترك المزيج على الشعر لمدة ساعتين، وعند الانتهاء يتم غسل الشعر بالماء الدافئ.



تحديات جديدة

شكواها من الشعور بتوتر دائم ورغبة في البكاء وإحساس بالضيق، ورد طبيب نفسي ناصحا مريضته الإلكترونية بالخروج والتزه وإحاطة نفسها بأشخاص إيجابيين، وبدأت الإجابة غير شافية، لم تقتنع السائلة وردت "كيف أخرج الآن في ظل أزمة كورونا؟".

ووضع كورونا بعض الأسر في اختبارات كثيرة، من ضمنها علاقتها بمنظومة الصحة، ومن المبكر التكهّن بمالات التغيرات التي سوف تصاحب الجائحة، وما إذا كانت العائلات تميل نحو ترسيخ تضمين التكنولوجيا في الفحوصات أم تجنبها.

وتوقع أحمد طارق، وهو طبيب في معهد القلب بالقاهرة، أن تأتي التغيرات في صالغ الطبيب، لأن المجتمع بات أكثر تقديرا لدور الأطباء والعاملين في المنظومة الطبية، وقيل كورونا كانوا يعانون من تكرار الاعتداء عليهم من أهالي المرضى، والآن بات الأطباء الملاذ الأول.

ويجوع صندوق الوارد لدى طارق بعشرات الأسئلة من أصدقائه لتشخيص أعراض ما، علاوة على المكالمات اليومية وتخصيصه لجزء من وقته لمجموعات في فيسبوك تقدم الاستشارات الطبية مجانا. ويرى أن تواجد الأطباء إلكترونيا يحمي الكثير من الأسر من الفوص في دائرة الاستسلام للوصفات غير الطبية وفتاوى غير المختصين، حتى إن لم تكن الطريقة المثلّي لتقديم خدمة طبية، فهي الملازمة للمرحلة الأنية.

في تشخيص الأمراض لجني الاموال، علاوة على ربط التداوي بالدين. واعتاد الطبيب المصري أن يواجه تلك المعتقدات في محيطه، لكنه فوجئ بأنها لا تقتصر على القرى والنجوع، حيث أخبرته إحدى الحالات عن فاعلية "الحجامة" في الشفاء من ألم في الصدر وقررها بالانقطاع عن تناول العلاج بعدها.

وأضاف أن فايروس كورونا اتاح له لأول مرة خوض تجربة التشخيص أونلاين، وأكسبته خبرة في الصبر والاستماع إلى أدق تفاصيل شكاوى المرضى، وتنامت خبرته في التشخيص عن بعد.

وتحدث أحمد عبود، موظف بإحدى المؤسسات الحكومية، عن تجربته الشخصية، موضحا أنه مرض أكثر من شخص في الأسرة خلال الأسابيع الماضية، واتصلوا بعدد من الأطباء هاتفيا وتلقوا التوجيهات التي ساعدت على تحسّنه.

وقال، إنه لم يفكر في اللجوء إلى مستشفى أو عيادة للقيام بالفحوصات اللازمة. ويقدم الطبيب محمود في محافظة المنوفية، شمال القاهرة، حيث تنتشر عادات التداوي بطرق الطب البديل من أعشاب ووصفات غير ناجحة، واعتادات راسخة حول تهويل الأطباء

وتانتشرت كثير من المجموعات التي تعرض الخدمات الطبية على المستخدمين مجانا، وسط إقبال من أسر تحزان إلى خيار الأمان وعدم تعريض نفسها للعدوى، مقابل التضحية بخيار الخبرة التي يملكها الأطباء عن حالاتهم.



أحمد طارق
تواجد الأطباء إلكترونيا يحمي الأسر من الوصفات غير الطبية

وقال الطبيب عبدالله فؤاد محمود، أحد المشاركين في حملة مليون استشارة طبية لـ "العرب"، إن الإقبال على المبادرة كبير، ويتلقى شخصا عشرات الاستفسارات يوميا من مناطق مختلفة.

وأوضح صعوبة التشخيص دون فحص، لذا لا يبت في كافة الحالات، فلا يصف علاجا سوى لحالات لديها تاريخا مرضيا يؤهله لمعرفة أسباب الأعراض الحالية، كما يسأل عن الأدوية التي سبق وأن أخذها المريض، وفي حالات أخرى يكون رده على المتصل بضرورة الذهاب إلى مستشفى أو عيادة للقيام بالفحوصات اللازمة.

ويقيم الطبيب محمود في محافظة المنوفية، شمال القاهرة، حيث تنتشر عادات التداوي بطرق الطب البديل من أعشاب ووصفات غير ناجحة، واعتادات راسخة حول تهويل الأطباء

تختار التعايش مع الألم، وبطيعتها فهي من النوع الذي يعتقد أن الأطباء دائمو التهويل وأن الطب تجارة تعتمد على الوصفات.

تعايش إلهام مع الألم لأيام حاولت خلالها التأقلم دون فائدة، حتى قرأ أحد أبنائها عن مبادرة "مليون استشارة مجانية" وقام بتحميل التطبيق. اعتبرت الأم المسألة مزحة، كما أنها غير راضية عن أداء أطباء منطقتها ممن يسارعون في إنهاء الكشف لاستقبال مريض آخر، ولم تقتنع في البداية أن استشارة عبر الهاتف قد تحدي نفعاً.

تشير إلهام في حديثها لـ "العرب"، إلى أنها تحدثت مع الطبيب وذهلت لصبره وسؤاله عن أدق التفاصيل، وشرحت له المرض ثم أخذ نجلها الهاتف لكتابة العلاج، وقالت "الخدمة فافت توقعاتي".

واتصلت إلهام بأقاربها تخبرهم عن الخدمة المجانية التي تلقتها وساعدت في تحسين حالتها الصحية دون حاجة لزيارة الطبيب، وأقنعتهم بخوض التجربة، خصوصا أنهم يشكون من أعراض كثيرة وعادة ما يتعايشون معها أو يتناولون الأدوية والمسكنات.

تعتمد حملة مليون استشارة على تطبيق "الطبي"، الذي يسمح للمشاركة بالاستفسار خلال عدد محدد من الاستشارات مجانا، في محادثة كتابية أو في اتصال هاتفي خلال 24 ساعة، وبعدها تصبح الخدمة مدفوعة الأجر بما يعادل 1.5 دولار للاستشارة.

دعمت وزارة الاتصالات المصرية مبادرة لتقديم مليون استشارة طبية عبر الإنترنت والهاتف في الفترة الأخيرة، كي لا تضطر الأسر إلى زيارة الطبيب والتقاط عدوى كورونا، لتمتد بذلك آثار الفايروس إلى تحديد شكل العلاقة بين الأسرة وطبييها.



رحاب علوية
كاتبة مصرية

القاهرة - عادة ما يكون لكل عائلة طبيب يملك سجلها الصحي، وتطمئن الأسرة لتشخيصه، ويتوارث أفرادها زيارته عند المرض كعادة تنتقل بشكل أفقي من جيل إلى آخر، وتخطو أكثر إذا كان للطبيب نجل في الاختصاص ذاته يرث عيادته ومرضاه، غير أن جائحة كورونا وترت العلاقة ووضعت العديد من الأسر في اختبارات جديدة في علاقتها بالأطباء.

وأصبح ارتداد الأسرة عيادة طبييها الخاص مع انتشار كورونا مخاطرة، فاستعاضت عنه بمكالمة هاتفية لتتمس تشخيصا لدى الطبيب الخبير بسجل العائلة، البعض نجحوا بالفعل في تلقي الاستشارة عبر الهاتف، وآخرون لم يجدوا الاستجابة والاستعداد ذاته من الطبيب لتقديم خدمته.

وبرزت أهمية الخدمة التي قدمتها وزارة الاتصالات لتوفير مساحة آمنة من الاستشارات الطبية للأسر التي ليست فقط مستعدة للتضحية بعلاقتها الوطيدة مع طبيب العائلة، بل حتى من التي ليس لديها تلك الرفاهية من الأساس.

وتعتمد الكثير من الأسر في القرى والنجوع والأحياء الشعبية بمصر في اختيارهم للطبيب على سعر الكشف الأقل، وتلجأ إلى المستشفيات الحكومية والمراكز الطبية الخيرية، وذلك حال ما لم تفلح معه وصفات المقربين أو الصيدلي.

ورفع كورونا استعداد الأسر لتقبل الخرافات والاعتماد على البحث غير الدقيق التماسا لعلاج ألم ما، بعدما بات تجنب الذهاب إلى الأطباء ليس قرارا تفرسه إمكانيات اقتصادية محدودة، بل يفرسه أيضا المنطق والعقل.

ووضعت التغيرات الجديدة مجموعة من التحديات في ما يتعلق بنشر الثقافة الطبية الصحيحة، في سجل حافل بكثير من عدم الثقة بين المنظومة الطبية والأسرة، ما جعل خيار الاستغناء عن الأطباء أكثر قابلية من دول أخرى تنتشر فيها الثقافة الطبية على نحو واسع.

عادت الحساسية الموسمية لجسد إلهام محمد (53 عاما) مصحوبة بالم ثقيل وضيق في التنفس، مع تاريخ مرضي جالت به من قبل على أطباء في منطقتها السكنية بجنوب القاهرة، لكن قلقها من التقاط عدوى إذا زارت أحدهم أو قصدت مستشفى جعلها

مواكبة الآباء للتعليم عن بعد تسد الثغرات التي يواجهها الأبناء

الرباط - أكد نائب عميد كلية علوم التربية في جامعة محمد الخامس بالرباط، خالد الدرقاوي أن المواكبة التربوية للتلاميذ تقوم على ثلاثة محاور، الأولى الأسرة والمدرسون والإدارة التربوية.

وأبرز الدرقاوي لوكالة المغرب العربي للانباء، بشأن القرارات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول استئناف الدراسة الحضورية بالنسبة لجميع التلاميذ في شهر سبتمبر المقبل وإجراء الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا حضوريا في يوليو المقبل، أن الأسرة تضطلع بدور رئيسي في الاستقرار

النفسي للطفل. وأوضح أنها "تسمح بإقناع الأطفال بالموك في المنزل واحترام كافة التدابير التي تتخذها الحكومة"، مضيفا أن مواكبة الآباء خلال التعليم عن بعد تسهل التعلم من خلال سد كل الثغرات التي قد يواجهونها.

وفي نفس الصدد، أشار الجامعي إلى أن المدرسين، الذين يتفرون على القدرات التربوية والمهارات المنهجية اللازمة، فقط بإمكانهم تدريس التلاميذ مع مراعاة حاجتهم النفسية ومساعدتهم على مواجهة تحدي الخوف.

كما أشار نائب عميد كلية علوم التربية إلى أنه لتحقيق ذلك، لا بد من توافر الوسائل التعليمية التكنولوجية المبتكرة لإنجاز مهامهم في أفضل الظروف، مسجلا أن الإدارة التربوية، من جهتها، ملزمة بتزويد أعضاء هيئة التدريس بجميع الوسائل اللازمة لضمان الاستقرار النفسي للتلاميذ. وفي ظل هذه الظروف، يضيف نائب العميد "من المرجح أن توفر الحالة النفسية المستقرة للتلاميذ فرصا

للبحث بالنسبة للباحثين في المجال البيداغوجي، وبيداكتيك اللغات، وعلم النفس، والتكنولوجيا التربوية".

وذكر الدرقاوي، في هذا الصدد، أن كلية علوم التربية كانت رائدة في هذا المجال بإحداث خلية للدعم النفسي تروم تلبية احتياجات المواطنين المغاربة بشكل عام، والتلاميذ والطالب بشكل خاص، مضيفا أن "النتائج الأولى للغاية بالنسبة لكلية علوم التربية التي تسعى للانفتاح على بيئتها الاجتماعية والاقتصادية والإكاديمية".

التعليم عن بعد تسد الثغرات التي يواجهها الأبناء



مواكبة الآباء للتعليم عن بعد



مساعدة الآباء تسهل التعلم عن بعد